

دور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تمكين المرأة البحرينية

- د. كاظم مؤنس / الجامعة الأهلية .
- أ. زينب عبد الهادي

ملخص :

سعت الدراسة إلى التعرف على دور الدراما التلفزيونية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور البحريني نحو تمكين المرأة البحرينية ، وقد تضمنت الدراسة عدة أهداف، يتقدمها الهدف الرئيسي المتمثل بالتعرف على اتجاهات الجمهور البحريني من خلال التعرض إلى الدراما التلفزيونية ، كذلك التعرف على حجم التعرض للمسلسلات الدرامية المحلية، كما هدفت إلى الكشف عن دلالة وجود علاقة بين معدل التعرض ومدى تشجيع المرأة على المشاركة في الحياة المجتمعية، وقد تكونت العينة من 400 مفردة من الجمهور البحريني بكافة مستوياته ، وتم توزيع صحيفة إستبيان تم توزيعها على مفردات عينة الدراسة .وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج المذكورة في ثنايا البحث.

الكلمات المفتاحية : الدراما ، اتجاهات ، تمكين المرأة .

The role of television drama in shaping audience attitudes towards empowering Bahraini women.

Words Key: Drama, Trends, Womens Empowerment.

Absrtact:

The study has shown the role of television drama in formation the audience perspectives about empowering Bahraini women. , as well as to identify the extent of exposure to local drama series, and it also aimed to reveal the significance of the existence of a relationship between the rate of exposure and the extent to which women are encouraged to participate in community life. The sample consisted of 400 An individual from the Bahraini public at all levels, and a newspaper questionnaire was distributed to the study sample vocabulary. The study reached many of the results mentioned in the research.

مقدمة :

اليوم أكثر من أي وقت مضى باتت تعتمد المجتمعات المعاصرة على وسائل الإعلام بشكل مفرط ربما لأنها توسع من مداركه ومعارفه وتعمق وعية وتسهم في تربية النشء بحيث أصبحت جزءاً من أفراد الأسرة ، وهنا أخص التلفزيون بشكل خاص نظراً للأدوار العديدة التي يلعبها في حياتنا اليومية إذ إستحال إلاي بيئة تعليمية أخرى، وتحتل الدراما مساحة كبيرة جداً من برامج اليومية بحيث تشكل صورة واضحة المعالم من المنظومة القيمية لي مجتمع تمثله، خصوصاً حينما تتعاطى مع موضوعات تمس القضايا المجتمعية ذات المساس بحياتهم وأنماط معيشتهم اليومية، هنا تبرز موضوع المرأة وما يدور في فلكها باعتبارها وأحدة من أهم الموضوعات التي لقت اهتماماً كبيراً من كل وسائل الإعلام الدولية على اختلافها بغض النظر عن المعالجة والصورة الدرامية التي تؤطر بها وتقدم من خلالها، وهو أمر منح الدراما بعداً نوعياً مضافاً فتزايد الاهتمام بالدراما التلفزيونية وخصت الأموال الطائلة والطاقت لإنتاج مزيداً من الاعمال والمسلسلات الدرامية التي تتعرض لموضوعات تخص المرأة، وسرعان ما أصبحت هذه المسلسلات مصدراً للتأثير في معتقدات واتجاهات وأفكار جمهور عريض من المتلقين والمشاهدين، ولعله وأحداً من أهم الأسباب الكامنة خلف تحرير هذه الدراسة .

مشكلة الدراسة :

انعكس التحول الديمقراطي الذي شهدته مملكة البحرين في السنوات الأخيرة على شتى مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ففي ظل المشروع الإصلاحى لجلالة ملك البلاد حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه ورعايته الشخصية ودعمه لموضوع تمكين المرأة البحرينية قامت وسائل الإعلام بمساندة هذا المشروع ولاسيما الأعمال الدرامية المحلية، حيث تنامت بشكل ملحوظ كماً من خلال زيادة عدد الأعمال وكيفاً من خلال تطرقها لمواضيع تلامس الواقع والطموحات المنشودة، من هذا المنطلق كان لابد للباحثين من اتخاذ دور فاعل في دراسة أثر الأعمال الدرامية على تشكيل الأفكار والمعتقدات على المجتمع خاصة وأن نتائج كثير من الأبحاث أكدت على أن التلفزيون عامل رئيسي في صناعة الاتجاهات لدى الجمهور المتلقين وتأسيساً على ذلك تمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال التالي مادور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تمكين المرأة البحرينية؟

أهمية الدراسة:

تتأتى أهمية الدراسة مما يلي:

- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه، لما تشكله المرأة من دور بارز وحيوي في المجتمع، لاسيما وأنها أصبحت محل اهتمام المجتمع العربي بصفة عامة والبحريني على وجه الخصوص لما بدأت تحظى به من حقوق لم تكن تتمتع بها من قبل.
- تسد نقصاً في المكتبة العربية والبحرينية بشكل خاص نظراً لندرة الدراسات التي تناولت موضوع تمكين المرأة.
- ما تقدمه نتائج الدراسة النابعة من معطيات واقعية يمكن أن تفيد الجهات المختصة والعاملين في مجالات الإعلام والتلفزيون والمؤسسات ذات العلاقة.
- تشغل الدراما جزءاً مهماً من اهتمامات الجمهور البحريني مما جعلها عنصراً مؤثراً في تشكيل الاتجاهات والأفكار والمعتقدات خاصة في ظل التطورات التكنولوجية والاتصالية التي طرأت على وسائل الإعلام بسبب عالم الفضائيات وثورة الإنترنت.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور البحريني نحو تمكين المرأة في البحرين، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف يلي:
- التعرف على أنماط وحجم التعرض للمسلسلات الدرامية التلفزيونية .
- التعرف على دوافع تعرض الجمهور البحريني للدراما التلفزيونية البحرينية.
- كما تسعى إلى الكشف عن الآثار المترتبة على التعرض للدراما
- كذلك تهدف إلى الكشف عن عوامل تمكين المرأة البحرينية جراء مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية
- تحديد على المعالجة والأساليب الفنية المعتمدة درامياً في تأصيل مفهوم تمكين المرأة.

تساؤلات الدراسة:

- ما دور الدراما البحرينية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تمكين المرأة في البحرين؟
- ما أنماط وحجم التعرض للمسلسلات الدرامية التلفزيونية ؟
- ما دوافع تعرض الجمهور البحريني للدراما البحرينية؟
- ما الآثار المترتبة على التعرض للدراما البحرينية؟
- ما عوامل تمكين المرأة البحرينية جراء مشاهدة المسلسلات الدرامية البحرينية؟
- ما الأساليب الفنية المعتمدة درامياً في تأصيل مفهوم تمكين المرأة؟

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل التعرض للدراما التي تطرح مواضيع تهم المرأة البحرينية ومدى تشجيع المرأة في البحرين للمشاركة في الحياة المجتمعية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض إلى الدراما التي تعنى بالمرأة في البحرين وبين إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي الذي تعيشه المرأة البحرينية.

• الحدود:

- تتمثل الحدود الجغرافية بما يلي:
- الحدود الموضوعية: وتتمثل بدور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تمكين المرأة البحرينية؟
- الحدود الجغرافية : تدور الرسالة في الحدود الجغرافية لمملكة البحرين .
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على استقصاء آراء الجمهور البحريني في موضوع الحدود الزمانية:وتتمثل بفترة الدراسة من يناير لغاية أبريل 2022.

الدراسات السابقة:

1 . نيبال عز الدين جميل : (2020) التمكين السياسي للمرأة المصرية في ضوء تقلدها للمناصب الحكومية العليا م 2005 – 2020 .(1).

نالت قضية تمكين المرأة سياسيا اهتكاما دوليا ومحليا في العقد الأخير وحقت تقدما على صعيد تقلد المناصب الحكومية العليا ومناصب اتخاذ القرار السياسي ، بالرغم من التاريخ النضالي الطويل للمرأة لأكثر من 100 عام من المطالبات التي لم تتحول إلى احقية ملموسة مستندة على اسس دستورية وقانونية يمكن تحقيقها على أرض الواقع خاصة في العقد الأخير . لذلك ركزت الدراسة على طرح الأطر النظرية لمفهوم تمكين المرأة سياسيا بوجه خاص وطرح أهم المبادئ والمواد الدستورية التي تدعم تمكين المرأة المصرية في فترة محل الدراسة وعلى إختلاف النظم السياسية التي نادى بالتحول الديمقراطي وضروة منح المرأة في الحياة السياسية ودفعها نحو تقلد المناصب الحكومية العليا ومكافؤ التمييز والتهميش الذي قد يمارس ضدها في الترقى لهذه المناصب مع مراعاة البعد الجندي من خلال دراسة البيانات الصادرة بحق توليها للمناصب كمؤشر على تمكين المرأة سياسيا في مصر .

2. همت بسيوني عبد العزيز : (2020) صور العنف الممارس تجاه المرأة في الطبقة الدنيا كما تجسدها الدراما التلفزيونية . المجلد 25. العدد 99. أكتوبر 2020 . مجلة بحوث كلية الآداب .جامعة كفر الشيخ. (2).

ستهدفت الدراسة البحث في العلاقة بين الطبقة والعنف الرمزي الذي يمارس تجاه المرأة التي تنتمي للطبقة الدنيا في المجتمع وذلك من خلال التعرف علي صور العنف الرمزي الذي يوجه لها سواء في طبقتها الدنيا أو التي تتعرض له من الطبقة العليا في المجتمع كما تقدمها الدراما التلفزيونية وقد تم الكشف عن هذه العلاقة من خلال التحليل الكيفي لمضمون مسلسل "سجن النسا " واعتمدت الدراسة علي بعض مقولات "بيير برديو" عن الطبقة والعنف الرمزي وتوصلت الدراسة إلي أن : الهيمنة الذكورية وما يرتبط بها من قهر واستغلال علي أساس النوع من أكثر صور العنف الرمزي الموجه للمرأة من قبل طبقتها الدنيا في حين أن صور العنف الموجه لها من أفراد الطبقة العليا تقوم علي أساس طبقي من خلال إقامة الفوارق الطبقيّة وما يرتبط بها من استعلاء علي الآخرين، وقد مثلت الباحثة مشكلة الدراسة: في محاولة معاينة العلاقة التي يمكن أن تنشأ ما بين الطبقة وأشكال العنف الرمزي الذي يمارس تجاه المرأة في الطبقة الدنيا، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على صور العنف الرمزي الذي يمارس تجاه المرأة في الطبقة الدنيا وفي إطار طبقتها كما تصورها الدراما التلفزيونية؟

3. دراسة الهنوف بنت عبد العزيز : (2019) التمكين الاقتصادي للمرأة وعلاقته بتحقيق الأمن الأسري جامعة نايف للعلوم الأمنية .كلية العلوم الاجتماعية أطروحة دكتوراه غير مشنورة .2019 .(3).

مشكلة الدراسة : تكمن مشكلة الدراسة في تحديد علاقة التمكين الاقتصادي للمرأة بتحقيق الأمن الأسري. أهداف الدراسة: استهدفت الدراسة الكشف عن علاقة تمكين المرأة اقتصادياً تجاه

أسرتها في الإنفاق والوقوف على علاقة تمكن المرأة اقتصادياً في تحقيق المكانة الاجتماعية لها ولأسرتها وكذلك الكشف عن علاقة تمكن المرأة اقتصادياً في تحقيق دورها تجاه أبنائها، والكشف عن علاقة تمكن المرأة اقتصادياً تجاه علاقتها بالزوج بالإضافة إلى التعرف عن ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول محاور الدراسة تعزى إلى خصائصهم الشخصية. منهجية الدراسة وأدواتها: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع الاستبانة الإلكترونية على عينة بناء على المعادلة الأمريكية وبلغ حجم العينة 466 بالإضافة إلى المقابلة العلمية وطبقت على 15 شخص من ذوي الوظائف القيادية من النساء. أهم النتائج: - إن تمكين المرأة اقتصادياً يساعد على زيادة دخل الأسرة وتحسين الوضع الاجتماعي للأسرة. - تمكين المرأة اقتصادياً يساعد على رؤية المرأة لقيمتها الحقيقية ويحسن من مكانتها الاجتماعية ويساهم في إثبات شراكتها المجتمعية. - يعطى العمل مساحة غير كافية للزوجة من ناحية تلبية جميع متطلبات زوجها ولكن الزوج المتفهم يستطيع مراعاة ظروف عمل المرأة ومساعدتها في بناء نفسها ومراعاة وقت عملها. - من خلال تمكين المرأة اقتصادياً، تستطيع المرأة تحقيق الأمن الأسري ومساعدة الزوج بالنفقات وتلبية احتياجات الأسرة الأساسية والترفيهية. أهم التوصيات: - ضرورة الاهتمام بالدورات التدريبية للنساء ضمن لجان الأحياء التي ترفع من مهاراتهم وقدراتهم في العمل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بما يمكنها من المساهمة في هذه المجالات بشكل فعال. - التوعية بقدرة المرأة العمل في كافة الأنشطة الاقتصادية وإلقاء الضوء على النماذج الناجحة من سيدات الأعمال الناجحات في مهن مختلفة. - ضرورة التمكين الاقتصادي للنساء وإعطائهم فرص في الأعمال الصغيرة والمتناهية الصغر سواء بتوفير القروض أو الخبرة في إقامة المشروعات أو تسهيلات في التسويق. - توفير الضمانات اللازمة لاحتواء المرأة في المشروعات الكبرى وإعادة هيكلة توزيع النفقات العامة بهدف إشباع الاحتياجات التعليمية والاجتماعية والصحية للمرأة والتي تساعد على تمكينها الاقتصادي. - توفير الضمانات الكافية لوصول المرأة إلى الخدمات الأساسية وتملك الأصول والخدمات المالية.

4. دراسة بلقاسم مزبوة: (2018) تمكين المرأة العربية والإعلام (الواقع والآفاق) مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. المجلد الثاني. العدد الخامس. جانفي 2018. (4)

شكلت قضية المرأة والإعلام خلال العقود القليلة الماضية واحدة من أبرز القضايا التي شغلت الحقل المعرفي والسياسي ومجال حقوق المرأة، ورغم أن هذه القضية مثلت حاجساً كبيراً للكثير من مجتمعات العالم، إلا أن تجلياتها في المنطقة العربية قد اتخذت أبعاداً خطيرة في ضوء ما تقوم به وسائل الإعلام من تشويه لصورة المرأة العربية، وإبرازها بشكل سلبي على صفحات الجرائد والمجلات وشاشات التلفزيون وصفحات شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة وأن ذلك تزامن مع ما أفرزته قضايا العمل، أين أضحت عمال المرأة ضرورة ملحة للمساهمة في صناعة حياة كريمة لمئات الملايين من الأسر في الوطن العربي، وكذا ضرورة الاستغلال الأمثل لكل فئات الموارد البشرية لهذه المجتمعات، مع حقيقة تفرض علينا التفكير بشكل جاد في كيفية إيجاد الأطر والضوابط التشريعية والقانونية والمعايير الإنسانية التي تكفل للمرأة حياة كريمة بعيدة عن الانتهاكات والتمييز الذي يمكن أن تتعرض له. وتسعي الورقة المقدمة إلى توضيح مفهوم تمكين

المرأة في المجتمع، مكانة المرأة في المجتمع العربي من وجهة نظر الاعلام، وكذا التحديات التي تنتظر المرأة العربية في ظل الاعلام الحديث.

5. دراسة عبد الواحد العلواني (2011): صورة المرأة البحرينية في الإعلان التلفزيوني التجاري . الجامعة الأهلية. كلية الآداب والعلوم . قسم الإعلام والعلاقات العامة رسالة ما جستير غير منشورة.(5).

سعت الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة كما تعكسها الإعلانات التلفزيونية التجارية في القنوات الفضائية بالتطبيق على عينة من الإعلانات التجارية عددها (30) إعلاناً مقدماً بمحطة MBC1 ، تمثل (7%) من مجتمع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها :

أن عدد (371) من عينة الدراسة البالغ مجموعها (750) مفردة ، تمثل نسبة (49%) من النساء اللاتي ظهرن في الإعلانات التجارية هن من النساء الناضجات، واللاتي تزيد أعمارهن عن (21) سنة، تأتي المراهقة بعدد (350) مفردة من عينة الدراسة وبنسبة (47%). تأتي الزوجة والأم من النساء الظاهرة في الإعلان بعدد (235) وفي المرتبة الأولى وبنسبة (31.3%) من مجموع عينة الدراسة، ثم الفتاة كحالة اجتماعية في المرتبة الثانية بعدد (229) من مجموع العينة وبنسبة (30.5%). و تأتي نسبة (52.4%) وبعدها (393) من النساء الظاهرة في الإعلان من الطبقة العليا من مجموع عينة الدراسة ، وعدد (393) وبنسبة (47.7%) من عينة الدراسة من الطبقة المتوسطة، وهو ما يؤكد الاهتمام الكبير بالطبقتين العليا والمتوسطة من النساء وتجاهل واضح للمرأة المنحدرة من الطبقة العليا.

التعليق على الدراسات وبيان أوجه الاستفادة منها:

لقد أولت الدراسة الحالية لعبارة تمكين المرأة الأولوية، لذا فقد تضمنت خمسة دراسات أحتلت دراسة نيبال عز الدين راس الترتيب كونها أحدث رسالة من حيث الزمن وأقربها للدراسة الحالية من حيث الموضوع وهي أيضا نظرت لموضوع المرأة بشكل تراثبي تلتها دراسة همت بسيوني من نفس العام إذ تتعرض للمرأة والدراما بينما ناقشت دراسة الهنوف بنت عبد العزيز مسألة تمكين المرأة من الناحية الاقتصادية وتداعيات ذلك على تحقيق المن الأسري، ثم جاءت دراسة بلقاسم مزيوة وهي الأخرى دعوة لتمكين المرأة في المجال الإعلامي إذا تناقش واقع حالها مع التطلعات المستقبلية لتمكينها ورفع الحيف الإعلامي عنها، وفي الأخير حلت دراسة العلواني 2011، وتتناول المرأة البحرينية كجزء من عناصر الإعلان التلفزيوني وقد تم اختيارها لأنها تلتقي مع الدراسة الحالية من ناحيتين مباشرتين موضوع المرأة والهيئة البحرينية. وفيما يتعلق بالاستفادة من الدراسات السابقة فمما لا شك فيه هناك من المعطيات التي إستفادت منها الدراسة الحالية من حيث التزود من بالمراجع والمصادر الهامة والاطلاع عليها فضلا عن الاطلاع على صياغة المشكلة والأهداف والتساؤلات والفروض إلى جانب الاطلاع على النتائج والتوصيات فضلا عن كيفية استخدام أدوات التحليل والإجراءات المنهجية المتبعة.

الدراما التلفزيونية وأنواعها:

عندما انطلقت الدراما البحرينية للمرة الأولى أنطلقت بمسرحيات واوبريتات غنائية، ولم يكتب لها الشهرة والإنتشار بسبب ضعف التسويق وحركة الإعلان، ولكن مع إنطلاقة بناء قرية المالكية

1990-1991 التي أنشأتها وزارة الإعلام البحرينية لتجعل منها مكانا خاصا للتصوير الفني، الامر الذي ساهم كثيرا في تحريك عجلة الإنتاج الفني وتشجيع الفنانين للإقدام على الشترك في الأعمال الفنية مع أن أغلب افنتاج كان لحساب وزارة الإعلام هيئة إذاعة وتلفزيون البحرين، وتم تقديم أعمال حظيت بإعجاب قطاعات واسعة من جمهور الخليج ، نذكر على سبيل المثال مسلس بيت العود، مسلسل فرجان لول، مسلسل سرور، ومسلسل نيران ، وعويشة ومسلسل ليل البنادر (6) .

وتتسم استوديوهات قرية المالكية بالبحرين بروح الماضي العريق وتبين التراث الذي كان يسود منطقة الخليج خصوصا المناطق الساحلية منها وهي استوديوهات مجهزة بالديكورات المتنوعة لمنازل وأسواق شعبية وتطل الاستوديوهات على البحر والنخيل والتصوير في هذه الاستوديوهات يمتاز بسرعة الانجاز وذلك للهدوء الكبير الذي يسود المكان، وهي خصال تجد فيها الدراما التلفزيونية نكهة بحرينية صرفة تتماشى مع خصائص المحلية وما تعود الناس عليه حيث البحر والنخيل والزرع ، وبلا شك هناك ميل واضح يتفرد به حتى الأدب البحريني يتمثل بإستلهاام التراث وفنون الغوص وصيد اللؤلؤ وصيد البحر وصناعة السفن وصيانتها، وهو أمر طاع في الفنون البحرينية التي ترتبط بقوة في التركيبة المجتمعية .

لقد حفرت هذه المسلسلات وغيرها بقوة في ذاكرة المشاهد البحريني والخليجي، حيث شهدت فترة التسعينات الكثير من الأعمال الدرامية البحرينية المتميزة والتي اعتمدت بشكل كبير على التراث الشعبي الأصيل وهو ما أسهم في تكريس ملامح الهوية للدراما البحرينية. ونجد أن الكتاب والمخرجين في تلك الفترة كانوا متمكنين من هذه المهنة وعلى دراية تامة بتقنياتها، مما انعكس ايجابياً على مستوى الدراما البحرينية حيث حصلت على العديد من الجوائز وشهادات التقدير وأصبح لديها جمهور كبير على المستوى الخليجي. كما كان للدراما التلفزيونية مشاركتها ومساهماتها وحضورها في المهرجانات الكبيرة و نالت إعجاب معظم الفنانين العرب وذوي القرار في المحطات التلفزيونية العربية من خلال مشاركتها في المهرجانات التلفزيونية، كمهرجان الخليج للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، ومهرجان القاهرة، والمهرجان الذي يعقده اتحاد إذاعات الدول العربية، واستطاعت أن تحقق أعلى درجات الفوز والاستحقاق.

ومما لاشك فيه ان ثمة علاقة وطيدة بين الجمهور والدراما التلفزيونية ربما لأن التلفزيون أستوعب جميع مميزات وسائل الاتصال مستوعبا كافة عناصر الإبهار والإثارة التشويق بفضل التقنية التي يتمتع بها اليوم على مستوى الصوت والصورة على حد سواء فضلا لما يتمتع به من إمكانية نقل الوقائع والأحداث (7) فبفعل وجود الكاميرا ومختلف الوسائل اللكترونية يستطيع كل من الكاتب والمخرج توجيه اهتمام المشاهدين ومشاعرهم وفق رؤيتيهما الذاتيتين أو باتجاه حافز معين (8) ونجد في هذا منفاذا لتسلل الدراما التلفزيونية إلى شرائح واسعة من جمهور المتلقين مما جعل الإنتاج الدرامي التلفزيوني يحتل مساحة عريضة قياسا بغيره من البرامج الأخرى (9). ونتيجة لذلك فقد أدركت صناعة الترفيه هذا التحول الكبير لتنتقل بالدراما التلفزيونية إلى صدارة الاهتمام الشعبي خاصة بعد أن أنتشرت اجهزة التلفزيون على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم على اعتبار ا، الدراما قد أصبحت اليوم مرآة المجتمعات، كونها قادرة على ربط خبرات الأفراد بالبناء الأخلاقي والقيمي فضلا عن كونها

قادرة على توسيع تعاطف المشاهدين وجذبهم بعيدا عن قيود الواقع، من خلال الترفيه والتشويق والإثارة. لذلك أصبحت لدراما اليوم أهم ما يربط المشاهد بالشاشة الصغيرة، التي باتت العماد الرئيسي في التسلية المنزلية الميسرة، فضلا عن كونها مادة فريدة لملء ساعات الفراغ (10). وقد بينت العديد من الدراسات بان المشاهدين يستعملون مضمون التلفزيون، وخاصة المسلسلات التلفزيونية من أجل إشباع حاجات نفسية منها :

1. مرجع ذاتي : حيث يقارن المشاهد بين حياته وبين الأحداث الدامية من أجل فهم الواقع المحيط به
2. تعزيز القيم العائلية: يميل المشاهد إلى إنتقاء قيم ومواقف الشخوص المثالية التي يمكن أن تعزز أواصر العائلة .
3. الهروبية : اي أن المشاهد ينهمك في القص ص لدرجة تجعله ينسى هموم و اتعاب حياته .
4. منفعة اجتماعية : يستعمل المشاهد المعلومات في أحاديثه مع زملائه ومعارضيه حتى لا يستثنى من الاتصال الاجتماعي (11) .

ويؤرخ ظهور الدراما التلفزيونية إلى بداية الخمسينيات من القرن الماضي في الولايات المتحدة حين أصبح التلفزيون وسيلة جماهيرية، حيث بدأ ببث تمثيلات أصيلة عن طريق النقل المباشر للتمثيلات المسرحية ذات النوعية الجيدة، وتميزت هذه المرحلة بإبداع فني سواء من حيث المضمون أو الممثلين أو السيناريو والإخراج (12).

أنواع الدراما التلفزيونية :

للدراما التلفزيونية قوالب ثابتة تعتمد عليها في طبيعة البناء الدرامي وفي طريقة العرض ومدته كذلك لديه ضوابط يعتمد عليها في إنتاج القوالب الدرامية المختلفة (التمثيلية والسلسلة، والمسلسل) التي نوجزها في المضامين التالية :

1. دراما التمثيلية التلفزيونية : تعد التمثيلية التلفزيونية وحدة فنية كاملة يتوافر فيها البناء العضوي للدراما وتطور حول فكرة واضحة المعالم سليمة التكوين ومنطقية في نفس الوقت، ولا بد ان يفهمها المشاهد على النحو الذي قصده المؤلف (13) .
2. دراما السلسلة التلفزيونية : هذا النوع من الدراما التلفزيونية لها ما يميزها عن التمثيلية والمسلسل ، من حيث الفكرة الرئيسية واهدافها وطبيعة البناء الدرامي وطريقة العرض على الجمهور . فهي سلسلة تنقسم الى حلقات وبنهاية كل حلقة تبدأ حلقة جديدة، فتعرض مواقف وشخصيات جديدة قد تكون مختلفة تماما عن الأحداث والشخصيات في الحلقات السابقة والتالية (14) . كما أن طبيعة البناء الدرامي في حلقات السلسلة الدرامية يركز على وحدة الفكرة الرئيسية المراد إيصالها للجمهور لتبدو الأحداث في كل حلقة من حلقاتها صالحة لأن تكون تمثيلية قائمة بذاتها لها بداية وعقدة ونهاية ، أي تمثيلية كاملة بعكس الحلقة الواحدة في المسلسل (15) .

ولعل ابرز ما تتميز به هو تنوع مضامين حلقاتها مما يتيح للجمهور المشاهد الأكتفاء بمتابعة حلقة أو بعض الحلقات دون أخرى (16).

3. دراما المسلسلات التلفزيونية : يختلف المسلسل التلفزيوني عن التمثيلية وعن السلسلة الدرامية من حيث بناءه على شكل حلقات درامية متتابعة وفي معظم الاحيان تقسم إلى حلقات مستقلة تقدم لنا أحداثا معينة، ثم تنقطع في نقطة محددة لتكتمل الأحداث في الحلقة التي تليها، محافظة على تراتب حلقات القصة وتتابعها من البداية حتى النهاية، وقد يكون المؤلف من حلقتين فيسمى ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو سداسية اذا كانت من ستة حلقات . (17). ودراما المسلسلات التلفزيونية هي من ابتكار امريكي لأن التلفزيون بالأساس كما يصفه احد الباحثين بأنه صندوق امريكي ، ويعتبر الإنتاج المسلسلات من السلع الثقافية الناجحة التي تدر ارباحا طائلة على منتجه، لذلك يصبح المسلسل ضروريا للتلفزيون (18). وهي لا تختلف كثيرا عن دراما التمثيلية التلفزيونية الا من حيث طول المدة والتنوع في البناء الدرامي، (19).

مفهوم تمكين المرأة:

شهدت العشرون سنة الماضية ظهور عدد من المفاهيم التي احتلت مكان الصدارة في أدبيات التنمية في العالم، ومن أبرزها تلك المتعلقة بموضوع المرأة، فمصطلحات مثل "النوع الاجتماعي" و"الادماج" و"التمكين" أصبحت عناوين مهمة في استراتيجيات وسياسات مختلف الدول ومنظمات المجتمع المدني في العالم، ومن ضمنها بلدان العالم العربي.

والحقيقة أن العديد من هذه المصطلحات والمفاهيم التنموية وجدت طريقها الى استخدامات اللغة العربية عبر الترجمة من اللغات الأجنبية، حيث نشأت تلك المفاهيم في إطار السياق المعرفي والسياسي الغربي وسباق تطوره التاريخي، ومنها انتقل إلى بلدان العالم العربي وتبلور لاحقا في خطابات المنظمات الدولية المعنية بموضوع التنمية (20) ويبدو أن مسار ترجمة هذه المصطلحات قد ساهم في ايجاد حالة من الإبهام والغموض في فهم ما تعنيه . في عام 2002 عرّف البنك الدولي "التمكين" بأنه: عملية توسيع قدرات وامكانيات الأفراد عبر المشاركة والتأثير والتحكم والتعامل مع المؤسسات المختلفة التي تحكم حياتهم (21) .

ووفق تعريف الاسكوا فإن "تمكين المرأة" يعني: "العملية التي تصبح المرأة من خلالها واعية بالطرق التي تؤثر في حياتها فردياً وجماعياً، بحيث تكتسب الثقة بالنفس وقوة التصدي للتمييز بينها وبين الرجل (22). ومن أهم نتائج تمكين المرأة أن تصبح النساء أكثر حرية في تحديد خياراتهن الهادفة الى تحسين مستويات معيشتهم بحيث يستفيد المجتمع ككل وليس النساء وحدهن. وعلى الرغم من الاتفاق حول هذا المفهوم، ألا أن تطبيقه قد يتفاوت من ثقافة لأخرى، وفقا للظروف الخاصة بكل دولة. ولكن المصطلح في إطاره العام يعني أن الفرد أو المجموعة التي يستهدفها التمكين تعد عنصرًا نشطًا وفعالاً وليس مجرد متلقي سلبي. وتشير دراسة تتناول تمكين المرأة في الهند إلى أنّ أحد العوامل الأساسية التي تقف حجر عثرة أمام تمكين المرأة في المجتمع، وإيجاد هوة أو فجوة بين القوانين والسياسات من جانب والتطبيق على أرض الواقع من جانب آخر هو العامل المتعلق ببنية المجتمع وطبيعة النظام الاجتماعي السائد، فهذا النظام هو المسؤول عن حدوث وتقبل التمييز ضد المرأة وتقيد حريتها في التنقل وحصولها على التعليم وعلى الخدمات الصحية التي تحتاجها وإقصاءها عن مراكز صناعة القرار وارتفاع معدلات العنف الذي يمارس ضدها وتحجيم فرص المشاركة السياسية أمامها(23) .

وحول مصطلح تمكين المرأة يقترح تقرير التنمية الانسانية العربية الأول الصادر عام 2002 استخدام مصطلح "نهوض المرأة" لأنه يحمل معنى الفعل المناضل للمرأة لنيل حقوقها وتحقيق نهضتها من خلال بناء قدراتها وتوظيفها بفعالية في سياق مجتمعي ناجح (24). ومنذ صدور

إعلان الأمم المتحدة عام 1975 بشأن ما عرف حينئذ بعقد المرأة بدأ الإلتزام بالمرأة وأوضاعها يزداد زيادة مطردة، سواء على مستوى الوعي بقضاياها أو على مستوى الأفعال والسلوكيات والتصرفات التي تتخذ حيالها، كما وجهت المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والهيئات المانحة اهتماماً كبيراً بقضية المرأة وأوضاعها ومحاولات النمو والنهوض بها. وكان المنطلق الأساسي لتمكين المرأة على هذا الصعيد، والذي تبنته الأمم المتحدة في هذا الإعلان يقوم على افتراض أساسي مؤداه أن النساء في المجتمعات المختلفة إذا ما فهمن أوضاعهن وعلمن جيداً بحقوقهن، وتعلمن أشياء جديدة كان المجتمع في السابق يحرمهن منها؛ فسوف يتحقق بالضرورة تمكين المرأة داخل المجتمع (25).

مؤشرات تمكين المرأة:

في تقرير صادر عن المنتدى العالمي (دافوس) في أكتوبر 2013 حول مؤشر الفجوة بين الجنسين عن ذلك العام لمجموعة مختارة من بلدان العالم العربي، أورد التقرير مجموعة من المؤشرات حول تمكين المرأة جاءت كالآتي:

1. **المشاركة والفرص الاقتصادية:** ويركز هذا المؤشر على معدلات الرواتب ومستوى المشاركة وفرص الحصول على وظائف تتطلب مهارات عالية.
2. **التحصيل العلمي:** ويشير إلى فرص الحصول على التعليم الأساسي والعالي.
3. **الصحة ومتوسط الأعمار:** بمعنى متوسط الأعمار والتناسب بين الجنسين.
4. **المشاركة السياسية:** وخاصة معدلات التمثيل في دوائر صنع القرار.

ومن جانبه أشار المجلس القومي للمرأة في تقريره الأول الصادر عام ٢٠٠١ إلى المؤشرات التالية للتمكين الاجتماعي للمرأة .

- مؤشرات تتعلق بالخصائص الديموغرافية للمرأة، وتشمل: الصحة، والغذاء، والتعليم، والمشاركة، وفرص العمل.
- الفرص المتاحة للوصول إلى مصادر المعرفة والمعلومات.
- تنقية التشريعات من أي تحيز ضد المرأة في مجالات العمل والتملك والائتمان والأحوال الشخصية والتعامل أمام القضاء.
- الزيادة في أعداد منظمات المجتمع المدني التي تعمل مع المرأة، سواء في مجال التمكين القانوني أو التدريب والتعلم أو في مواجهة العنف الموجود ضد المرأة.
- مشاركة المرأة في إدارة وتنظيم البرامج والمشروعات التنموية.
- مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات على مستوى الأسرة والعمل والمجتمع المحلي.(26).

معوقات تمكين المرأة:

يتم تقسيم معوقات تمكين المرأة في المجتمعات المختلفة إلى معوقات للتمكين الاجتماعي وأخرى للتمكين السياسي، وفيما يلي عرض لكلا الفئتين من المعوقات:

القيم والعادات الاجتماعية : تمثل القيم والعادات المتعلقة بدور المرأة ووضعها في المجتمع عقبة رئيسية في سبيل تحسين مركز المرأة. ومن أمثلة هذه القيم، السيطرة على المرأة وتبعيتها وطاعتها بشكل مطلق للرجل، وتفضيل الذكور على الإناث والزواج المبكر، والاعتقاد أنّ مكان المرأة الطبيعي هو البيت، وعدم إقرار العادات والتقاليد، وتوظيف المرأة وفقاً لهذه العادات، مما

يؤدي إلى الحط من قدرها والتقليل من قيمتها.(27) يضاف إلى ذلك نظرة المجتمع بعين الشك والريبة إلى قدرة المرأة على المشاركة الفعالة في الأمور الاجتماعية العامة.

- **عدم المساواة بين الرجل والمرأة:**

هناك تفاوت كبير بين الرجل والمرأة يتجسد في العديد من المجتمعات في ارتفاع معدلات الأمية لدي الإناث عما هو لدى الذكور، وزيادة معدلات تسربهن من التعليم، وانخفاض مشاركة المرأة في القوى العاملة، وانخفاض نصيبها من الموارد الاقتصادية، وكذا نصيبها في المشاركة الشعبية على كافة المستويات، فضلاً عن أنّ القيم الاجتماعية السائدة والممارسات المبنية لا تكون مواتية للحقوق الإنسانية، الأمر الذي يقف حائلاً دون تحقيق التمكين المنوط للمرأة في المجتمع.

- **نمط الموروثات الثقافية:**

تؤثر الموروثات الثقافية على إدراك المرأة والرجل بما تشتمل عليه من تصورات تنعكس بدورها على تفكير الناس وتصرفاتهم، كما تعد تلك الموروثات العامل الأبرز في ترسيخ النظرة الى المرأة داخل المجتمع، من قبيل ذلك أنها أقل مهارة من الرجل ويجب ألا تتعدى أدوار المحافظة على النوع الإنساني والتربية المنزلية للأطفال ورعاية الأسرة. وغيرها من الموروثات الثقافية.

- **سيادة ثقافة التمييز ضد المرأة:**

بالرغم من إعلان المساواة القانونية والسياسية بين الرجل والمرأة، فإن هناك تمايزاً كبيراً بين الرجل والمرأة في العديد من المجتمعات الشرقية والعربية للأسف الشديد. ويتجسد هذا التمايز بشكل كبير في عدم توافر القدرات والمهارات اللازمة لاحتلال المناصب السياسية والإدارية العليا.

علاوة على ذلك هناك بعض التقاليد التي تحرم على المرأة مناقشة الرجل وتضع ضوابط قاسية على تفوق المرأة على الرجل، بل تمنع تقلد المرأة لمناصب ترأس فيها الرجل، بحجة أن دور المرأة يقتصر على ملازمة المنزل والاهتمام بأسرتها بالإضافة إلى أن وضع المرأة في المجتمع يمنعها من الخروج كثيراً خارج المنزل والتأخير لساعات طويلة.

- **عدم رغبة المرأة في المشاركة السياسية، وعدم ثقتها بنفسها إلى درجة الإحجام عن تلك المشاركة:**

أشارت العديد من الدراسات التي اهتمت بالمشاركة السياسية للمرأة إلى أهمية وعي المرأة بحقوقها السياسية وأهمية مشاركتها في القرار، بل حقها في الترشح إذا وجدت في نفسها القدرة والكفاءة لذلك، كما تؤدي عدم ثقة المرأة بنفسها إلى إحجامها عن المشاركة السياسية.

- **فقدان المرأة للحماس السياسي، وضعف الاهتمام بالأمور السياسية:**

- وفق ما أشارت إليه بعض البحوث حيث تفنقد المرأة، وخاصة في الفئة العمرية الممتدة بين 20 و40 سنة حماسها السياسي، كما أرجعت تلك البحوث ضعف اهتمام المرأة بالشأن السياسي مقارنة بالرجل إلى فكرة الانتماء الطبقي، فأغلب الشريحة النسائية تنتمي إلى الطبقة الوسطى أو الشريحة الدنيا المكبلة بالأعمال المنزلية ورعاية الأبناء، مما لا يترك لهنّ مساحة من الوقت تخصصها للعمل السياسي.

- **عدم اقتناع قادة الأحزاب والقوى السياسية بدور المرأة:**

قد تأتي تلك القناعات نتيجة عدم اقتناع تلك القيادات أو من يقومون بالاختيار للترشيح بدور المرأة أو الثقة في إمكانياتها السياسية على خوض المعارك الانتخابية التي تحتاج إلى قدرات خاصة لا تتوافر إلا للرجل، فعمليات الترشيح وإعلان الأسماء في الأحزاب السياسية متحيزة ضد المرأة، حيث تكون الأولوية للرجال.

• وجود مواقف سلبية تجاه مشاركة المرأة في الحياة العامة:

هناك اتجاه سائد في المجتمعات المختلفة يؤكد على عدم قدرة المرأة على المشاركة السياسية، ما ينعكس على نقص الثقة في المرأة والموازرة للسياسات الداعمة لدمجها في الحياة السياسية.

• انخفاض الأداء البرلماني وعدم الاهتمام بمناقشة قضايا المرأة:

تشير فريدة غلام إسماعيل إلى أنّ عددًا من الدراسات أظهرت انخفاض الأداء البرلماني للمرأة البحرينية، سواء في مناقشة التقارير أو تقديم الأسئلة إلى الوزراء أو مناقشة القضايا الخاصة بالمرأة. وهو ما ينعكس بالضرورة على اتجاه المرأة الناجية لتمثيلها وتمثيل مصالحها واحتياجاتها.(23).

الدراسة الميدانية :

منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن إطار البحوث الوصفية "Descriptive Study" التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة من الظواهر (29). والتي تسعى إلى وصف وتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة، فالبحوث الوصفية تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة فيه بالإضافة إلى وصف العلاقات السببية بغرض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها (30)

مجتمع الدراسة الميدانية:

يعد المجتمع البحريني هو مجتمع الدراسة الميدانية بكافة فئاته ومستوياته.

عينة الدراسة الميدانية:

عينة الدراسة هي العينة العشوائية التي تعد أبسط أنواع العينات العشوائية، وأكثرها تمثيلاً للمجتمع الأصلي (31). وقد تم اختيار - 400 - مفردة عشوائياً من الجمهور البحريني.

4-أداة جمع البيانات:

وقد تم اعتماد استمارة الاستقصاء للمسح الميداني للجمهور، وتضمنت الإستبانة مجموعة من الأسئلة المتنوعة ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي تسعى إليه الدراسة للإجابة على سؤال المشكلة المطروح. وتشتمل الإستمارة على مجموعة من الأسئلة التي تغطي أبعاد الدراسة من كافة الجوانب .

-1 اختبارات الصدق والثبات:

أولاً: إجراءات اختبار الصدق: "Validity"

ولتحقيق الصدق الظاهري والمحتوى لاستمارة الدراسة الميدانية تم عرضها على مجموعة من المحكمين و الأساتذة المختصين، وذلك لتقرير ما إذا كانت الأسئلة والمتغيرات تقيس كل العلاقات التي ينبغي قياسها، و أن تغطي أبعاد الدراسة التي تم التعبير عنها في تساؤلات وفروض الدراسة، وبعد الانتهاء من التحكيم تم حصر الملاحظات التي أجمع عليها الأساتذة المحكمين، وتم إجراء التعديلات بناءً على ذلك.

كما تم إجراء اختبار قبلي لاستمارة الاستقصاء (Pre-Test) على عينة جزئية من المبحوثين بنسبة (10%) للتعرف على جوانب القصور في الاستمارة قبل تطبيق الدراسة الميدانية.

ثانياً: إجراءات اختبار الثبات:

- معامل الثبات للدراسة الميدانية:

تم الاستعانة ببرنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم "SPSS " والذي يعد اختصاراً لمسمى " Statistical Package For The Social science " لإدخال بيانات الدراسة الميدانية عليه وذلك بعد أن تم ترميز الفئات المفتوحة، لتأتي مرحلة معالجة البيانات واستخراج النتائج لكلتا الدراستين وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:-

- 1- التكرارات البسيطة والجداول المزدوجة للمتغيرات ذات الإجابة الواحدة.
- 2- ضم فئات الإجابات التي تحتاج إلى تجميع "grouping" والتي يطلق عليها الأسئلة متعددة الإجابات لإعداد جداول تكرارية وجداول مزدوجة لها.
- 3- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- 4- الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحث بناءً على عدد المراتب في السؤال، ثم تجمع النقاط التي يحصل كل بند للحصول على مجموع الأوزان المرجحة وتحسب النسب المئوية لبند السؤال كلها.
- 5- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (interval or ratio)، أي تكون هذه العلاقة خطية أي يمكن تمثيلها بخط مستقيم يصف العلاقة في جانبيين منها.
- 6- معامل ارتباط الرتب سبيرمان لقياس قوة العلاقة واتجاهها إذا كانت طردية أو عكسية، ويستخدم أيضاً في حالة البيانات النوعية غير القابلة للقياس العددي، بإعطاء رتب متدرجة للمتغيرين، وقد يستخدم أيضاً لحساب الارتباط بين المتغيرات القابلة للقياس الكمي.
- 7- معامل الارتباط جاما "gamma" لقياس قوة العلاقة واتجاهها إذا كانت طردية أم عكسية، ويقوم على جدول التكرار المزدوج، وعلى حالات الاتفاق والاختلاف بين أزواج القيم.
- 8- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- 9- تحليل التباين ذو البعد الواحد (One-way Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم "ANOVA" لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

مستوى الدلالة المعتمدة في هذه الدراسة:

- تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0,05 فأقل.

مستوى الارتباط :

- أقل من (3+،3-) يعني درجة ارتباط منخفضة للغاية، والقيمة (أكبر من +،- 4 وأقل من +،- 7) تعني درجة ارتباط متوسطة، والقيمة الأكبر من (-،+ 7 حتى 1) تعني درجة ارتباط عالية وقوية.

- نتائج الدراسة:

- الجزء الأول: سمات وخصائص عينة الدراسة الميدانية:

أولاً: خصائص عينة الدراسة الميدانية من حيث والمرحلة العمرية والحالة الاجتماعية:

جدول رقم (1)- يوضح خصائص عينة الدراسة الميدانية من حيث النوع والعمر والحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الخصائص	
34.5	138	من 20 لأقل من 30	المرحلة العمرية
37.5	150	من 30 لأقل من 40	
23	92	من 40 لأقل من 50	
5	20	من 50 فأكثر	
82.7	331	متوسط	الحالة الاقتصادية
16	64	مرتفع	
1.3	5	منخفض	
19	76	غير متزوج	الحالة الاجتماعية
78	312	متزوج	
1.2	5	أرمل	
1.8	7	مطلق	
2.5	10	متوسط	المستوى التعليمي
18.7	75	فوق المتوسط	
68.8	275	جامعي	
10	40	فوق الجامعي	
51.2	205	يعمل	

48.8	195	لا يعمل	العمل
ن=400			

يوضح الجدول السابق خصائص عينة الدراسة الميدانية من حيث المرحلة العمرية والحالة الاجتماعية والإقامة والوظيفة وذلك على النحو التالي:

1. خصائص عينة الدراسة وفقاً للمرحلة العمرية: توزعت عينة الدراسة في المرحلة العمرية لأربع مراحل حيث كانت نسبة مشاركة الفئة العمرية من (30-40) عاماً في المقدمة بـ 37.5%، تلاه في المرتبة الثانية مشاركة الفئة العمرية من (20-30) عاماً بنسبة 34.5%، ثم في المرتبة الثالثة مشاركة الفئة العمرية من (40-50 عاماً) بنسبة 23%، ثم في المرتبة الرابعة مشاركة الفئة العمرية (أكثر من 50 عاماً) بنسبة 5%.
2. خصائص عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية: يلاحظ أن هناك ارتفاع بنسبة المشاركين في عينة الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية من المتزوجين بنسبة 78% حيث جاءت في المقدمة ثم تظهر عينة الدراسة انخفاض بشكل ملحوظ لفئة الغير متزوج (أعزب) من حيث الحالة الاجتماعية بنسبة 19% ثم تأتي عينة الدراسة في المرتبة التالية بانخفاض ملحوظ أيضاً للمطلقين بنسبة 1.7% .
3. خصائص عينة الدراسة الميدانية وفقاً للمستوي التعليمي: تبين النتائج تصدر حملة المؤهل الجامعي بنسبة 68.75% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه في المرتبة الثانية حصول نسبة 18.75% من عينة الدراسة على مؤهل فوق المتوسط، ثم في المرتبة الثالثة حصول نسبة 10% من عينة الدراسة على مؤهل عال ما بين الماجستير والدكتوراه، وأخيراً وفي المرتبة الرابعة جاء بنسبة 2.5% من عينة الدراسة من الحاصلين على المؤهل الدراسي المتوسط .
4. خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمل: اقتربت عينة الدراسة من الانقسام من حيث مزاولة المهنة حيث اتضح من نتائج الدراسة ان هناك نسبة 51.2% من بين افراد عينة الدراسة يعملون في مقابل نسبة 48.8% من بين أفراد عينة الدراسة لا يعملون.

تتناول الدراسة العلاقة بين أفراد العينة محل الدراسة والدراما التلفزيونية، حيث تم تقسيم التساؤلات العامة إلى ستة محاور أساسية هي:

المحور الأول: مدى مشاهدة عينة الدراسة الميدانية للدراما البحرينية:

- حرصت عينة الدراسة على مشاهدة الدراما التلفزيونية:

جدول رقم (2)

حرص عينة الدراسة على متابعة الدراما البحرينية

النسبة	التكرار	مدى الحرص
44.3	177	أحيانا
33.5	134	نادرا
22.2	89	دائما
100	400	الإجمالي

- يتضح من الجدول أعلاه أن العينة تحرص على متابعة الدراما البحرينية، إذ جاء بنسبة بلغت 22.2% وتحرص أحيانا سجلت نسبة 44.3%، بينما جاءت عينة الدراسة من فئة نادراً بنسبة 33.5% ، وهذا مؤشر على أن حرص المشاهد على متابعة الدراما التلفزيونية قد جاء بنسبة 66.5% مما يدل على حرص العينة على المتابعة الاعمال التي يعرضها التلفزيون ، كما يسجل متابعة عالية.أذ بلغت نسبة المشاهدة للدراما بشكل عام بنسبة 100% من قبل عينة الدراسة.

- أسباب عدم متابعة عينة الدراسة للدراما البحرينية:

جدول رقم (3)

أسباب عينة الدراسة في عدم متابعة الدراما البحرينية

النسبة	التكرار	السبب
14.1	53	موضوعاتها مكررة
18.4	69	تقدم صورة مشوهه للمرأة البحرينية
11.2	42	يغلب عليها طابع الحزن
6.1	23	تفتقد الي الرومانسية

18.7	70	ما تقدمه لا يعبر عن الصورة الحقيقية للمجتمع البحريني
10.7	40	لا تقدم الموضوعات التي تهم المرأة البحرينية
14.9	56	تفتقد الي جماليات الصورة
5.9	22	تخالف عادات وقيم المجتمع البحريني
100.0	375	الإجمالي

- يتضح من الجدول أن أسباب عدم متابعة الدراما التلفزيونية متعددة ومتفاوتة النسب بحسب السبب ولكنها متقاربة نوعاً ما، ويتضح أن أعلى نسبة هي 19% ويرجع السبب لما تقدمه الدراما كونها غير معبرة عن الصورة الحقيقية للمجتمع البحريني، ويليه سبب أن الدراما تقدم صورة مشوهة للمرأة البحرينية بنسبة 18%، ويعقبه سبب أن الدراما تفتقد الي جماليات الصورة بنسبة 15% من العينة، وجاءت أن عبارة أن الدراما التلفزيونية موضوعاتها متكررة بنسبة 14%، و تتماثل النسبة في سبب بأن الدراما البحرينية يغلب عليها طابع الحزن، وأنها لا تقدم الموضوعات التي تهم المرأة البحرينية بشكل أساسي إذ حققت نسبة 11.2%

- عدد ساعات مشاهدتك للدراما البحرينية في اليوم:

جدول رقم (4)

عدد ساعات مشاهدة عينة الدراسة للدراما البحرينية

النسبة	التكرار	عدد ساعات مشاهدة
80.0	320	من ساعة لأقل من ساعتين.
7.5	30	من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات.
12.5	50	ثلاث ساعات فأكثر.

100	400	الإجمالي
-----	-----	----------

يكشف الجدول السابق عن تصدر متابعة الدراما لفترة زمنية تتراوح من ساعة لأقل من ساعتين يومياً بنسبة 80% من عينة الدراسة، ثم تنخفض بشكل ملحوظ للمتابعة لفترة زمنية من ثلاث ساعات فأكثر يومياً إذ تصل الى 12%، تلتها نسبة 8% من عينة الدراسة التي تتابع الدراما لفترة زمنية تتراوح من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات يومياً.

الحرص على متابعة الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات تهم المرأة البحرينية

جدول رقم (5)

مدى حرص عينة الدراسة على متابعة الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات تهم

المرأة البحرينية

النسبة	التكرار	مدى الحرص
13.0	52	دائماً
44.0	176	أحياناً
43.0	172	نادراً
100	400	الإجمالي

- يتضح من الجدول السابق أن نتائج عينة الدراسة تحرص على متابعة الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات تهم المرأة البحرينية إذ سجلت نسبة 13% وهي نسبة ضئيلة جداً قياساً بباقي المحاور " أحياناً ونادراً" حيث سجلت النسبة الأكبر بدرجة 77%، وهذا مؤشر يوضح عدم حرص عينة الدراسة على متابعة الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات تهم المرأة البحرينية.

- أبرز المسلسلات التلفزيونية التي تعالج موضوعات تهم المرأة البحرينية :

جدول رقم (6)

أبرز المسلسلات التي تعالج موضوعات تهم المرأة البحرينية

النسبة	التكرار	المسلسل
12.7	267	لعنة امرأة
12	252	عذاري
9.5	199	نيران
7.8	163	طفاش
6.1	129	خطايا العشر
5.9	124	قيود الزمن
5.0	104	فرجان الاول
4.8	101	عائلة بوجاسم
4.2	89	ظلال ياسمين
3.9	82	لولو ومرجان
3.6	75	سعدون
3.6	75	ساهر الليل
3.3	70	خمس بنات
2.8	58	هدوء وعواصف
2.3	48	حنين
2.2	46	حزاوينا خليجية

1.9	40	حريم ابوي
1.9	39	بينقلين
1.9	39	برا مع ايشيومه
1.9	39	باب الريح
1.3	28	أمال بنات
0.9	18	ام هلال
0.7	14	بنات الجامعة
100.0	2099	مجموع الإجابات

- توضح بيانات الجدول السابق بأن أكثر المسلسلات التلفزيونية التي تبرز موضوعات تهمة المرأة في البحرين من وجهة نظر عينة الدراسة، جاء في المقدمة مسلسل (لعنة امرأة) بنسبة 12.7%، ثم مسلسل (عذاري) في المرتبة الثانية بنسبة 12%، ثم مسلسل (نيران) في المرتبة الثالثة بنسبة 9.5%، وفي المرتبة الرابعة جاء مسلسل (طفاش) بنسبة 7.8%. أما أقل المسلسلات حظا " بنات الجامعة إذ جاء بنسبة 0.7%.

المحور الثاني: دوافع متابعة عينة الدراسة الميدانية للدراما التلفزيونية :

- الدوافع المتعلقة بمشاهدتك للدراما البحرينية في التلفزيون :

جدول رقم (7)

دوافع مشاهدة عينة الدراسة للدراما البحرينية

معارض	محايد	موافق	الدافع
-------	-------	-------	--------

النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20.0	80	51.3	205	28.8	115	لاهتمامي بالتحديات التي تواجه المرأة
19.5	78	42.5	170	38.0	152	معرفة الموضوعات التي تخص المرأة البحرينية
30.3	121	37.8	151	32.0	128	الحصول على معلومات تفيدني في كيفية التعامل مع المرأة
29.5	118	39.3	157	31.3	125	تساعدني في تكوين وجهة نظر حول تمكين المرأة
25.0	100	32.5	130	42.5	170	معرفة المشاكل التي تعاني منها المرأة
18.8	75	30.5	122	50.8	203	التسلية وتمضية وقت الفراغ
18.5	74	30.8	123	50.8	203	الهروب من روتين الحياة اليومي
22.0	88	37.3	149	40.8	163	توسع مداركي في فهم المعطيات الواقعية في حياة المرأة
35.3	141	40.8	163	24.0	96	لأن أصدقائي ومعارفي يشاهدون المسلسل
30.5	122	31.8	127	37.8	151	الرغبة في البحث عن تجارب الآخرين

34.0	136	34.8	139	31.3	125	تعزز لدي مكانة المرأة
35.3	141	33.0	132	31.8	127	لأنها تعزز عندي بعض الممارسات السلوكية الإيجابية
28.5	114	39.0	156	32.5	130	معرفة الأساليب التي تحل بها المرأة مشاكلها
37.0	148	35.0	140	28.0	112	أشعر بأني أعيش تجربة الشخصية
28.8	115	33.8	135	37.5	150	أشعر بأني قادره على ابتكار حلولاً لمشكلات المرأة
35.5	142	36.0	144	28.5	114	تساعدني على المرور بتجربة فريدة
28.3	113	39.3	157	32.5	130	تعمق درايتي ومعرفتي بشؤون المرأة

يبين الجدول أعلاه أن أعلى نسبة موافقة كانت لدافعي التسلية وتمضية وقت الفراغ والهروب من روتين الحياة اليوم، إذ سجلت أهمية نسبية 51% بينما جاءت أقل نسبة لدافع تقليد الآخرين بنسبة 24%، وأعلى نسبة محايدة كانت لدافع الاهتمام بالتحديات التي تواجه المرأة بنسبة 51%، في حين أن أقل نسبة كانت لدافعي التسلية وتمضية وقت الفراغ، الهروب من روتين الحياة اليومي بنسبة 31%. وأعلى نسبة معارضة كانت لدافع تقمص الشخصية إذ بلغت 37%، في حين أن أقل نسبة كانت لدافعي التسلية وتمضية وقت الفراغ، والهروب من روتين الحياة اليومي بنسبة 31%. وعليه فمن الواضح بدراسة العينة

أن الإقبال على مشاهدة التلفزيون يرجع لدافع التسلية وتمضية وقت الفراغ والهروب من روتين الحياة اليومي

المحور الثالث: رضا عينة الدراسة عن الطرح الدرامي لما يخص المرأة البحرينية:

جدول رقم (8)

مدى قبول عينة الدراسة لصورة المرأة البحرينية فى الدراما

النسبة	التكرار	مدى القبول
27.5	110	نعم
72.5	290	لا
100	400	الإجمالي

- يتضح من الجدول السابق من إجابات عينة الدراسة أن المرأة البحرينية تظهر على شاشات التلفزيون بصورة غير مرغوب فيها حيث جاء عدم قبول تلك الصورة للمرأة البحرينية في الدراما بنسبة 73% فى حين جاءت نسبة القبول ضئيلة جداً بنسبة 27%، وهذا يدل على رفض المجتمع البحريني للصورة التي تظهر بها المرأة البحرينية على شاشات التلفزيون.

مدى تقبل المحتوى المقدم في تلك الدراما:

جدول رقم (9)

مدى قبول عينة الدراسة للعمل المقدم فى الدراما

النسبة	التكرار	مدى قبول
43.5	174	أحياناً
12.5	50	دائماً

23.5	94	نادراً
20.5	82	لا
100	400	الإجمالي

يتضح أن قبول المحتوى المقدم في الدراما التلفزيونية يتصدر نسبة 43.5%، وجاء نادراً بنسبة 23.5%، بينما القبول الأقل جاء من نسبة دائماً إذ بلغ 12.5%، و تشير العينة إلى أن القبول المقدم في الدراما التلفزيونية مرفوض تماماً بنسبة 20.5%، وهذا مؤشر واضح على أن مستوى قبول المحتوى المقدم في الدراما قد جاء بنسبة 80% ومرفوض حقق ما نسبته 20% تقريباً.

- رؤية عينة الدراسة لطبيعة طرح الدراما التلفزيونية لما يخص تمكين المرأة

- البحرينية: جدول رقم (10)

آراء عينة الدراسة بما تطرحه الدراما التلفزيونية بخصوص تمكين المرأة البحرينية

معارض		محايد		موافق		مدى الموافقة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
17.8	71	31.5	126	50.8	203	حق المرأة في الحصول على الميراث الشرعي
16.3	65	38.8	155	45.0	180	الاستقلال الاقتصادي للمرأة

11.3	45	37.5	150	51.3	205	تدعيم تولي المرأة قيادة بعض المشروعات الخاصة بها
9.8	39	29.5	118	60.8	243	تدعيم دور المرأة في العمل
13.5	54	33.0	132	53.5	214	تدعيم دور المرأة في العمل المجتمعي
18.0	72	32.0	128	50.0	200	إبراز تفعيل دور القانون في حماية المرأة.
10.5	42	40.0	160	49.5	198	عرض نماذج متنوعة من المرأة العاملة في مجالات مختلفة (تنوعت ما بين الإيجابية، والسلبية).
18.3	73	38.5	154	43.3	173	التعدي على حقوق المرأة من ذوي الاحتياجات واستغلالها.
9.0	36	28.8	115	62.3	249	تدعيم حق المرأة في التعليم.
13.8	55	31.5	126	54.8	219	تدعيم حق المرأة في اختيار الزوج.
11.3	45	35.0	140	53.8	215	تدعيم حق المرأة في تدبير شؤون الأسرة الداخلية.
12.0	48	33.8	135	54.3	217	تدعيم حق المرأة في قيادة

						السيارة.
30.8	123	33.0	132	36.3	145	حرمان المرأة من حقها في الإنجاب.
30.5	122	33.5	134	36.0	144	حرمان المرأة من رؤية الأبناء.

يكشف الجدول أن موضوع حق المرأة في الحصول على الميراث الشرعي، قد حقق نسبة 50.8%، في مقابل 17.8% أبدوا معارضتهم لما طرحته الدراما في هذا السياق، وقد وقفت نسبة 31.5% من عينة الدراسة على الحياد. وحول مناقشة الدراما لموضوع الاستقلال الاقتصادي للمرأة، نجد أن هناك نسبة 45% من بين عينة الدراسة أبدت موافقتها على تلك المناقشة، مقابل 38.8% أبدوا حيادهم لمناقشة الدراما في هذا السياق، وقد وقفت نسبة 16.3% من مفردات العينة على المعارضة. وحول طرح الدراما لموضوع تدعيم تولي المرأة قيادة بعض المشروعات الخاصة بها، نجد أن هناك نسبة 51.3% من بين عينة الدراسة أبدت موافقتها على هذا الطرح، في حين جاءت نسبة 37.5% محايدين لما تعرضه الدراما في هذا السياق، في حين وقفت نسبة 11.3% من عينة الدراسة معارضين لذلك. وعن عرض الدراما لموضوع تدعيم دور المرأة في العمل، نجد أن هناك نسبة 60.8% من بين عينة الدراسة أبدت تأييدها على العرض بذلك الشكل، وفي المقابل جاءت النسبة 29.5% أعربوا عن حيادهم لما طرحته الدراما في هذا السياق، ويليها نسبة 9.8% معارضة لهذا السياق من بين مفردات العينة. ولمناقشة تدعيم دور المرأة في العمل المجتمعي، اتضح أن نسبة 53.5% من بين عينة الدراسة قد أعربوا عن موافقتهم على تلك المناقشة، مقابل 13.5% أعربوا عن معارضتهم للطرح الذي قدمته الدراما في هذا السياق، وقد وقفت نسبة 33% من عينة الدراسة على الحياد. وعن موضوع تفعيل دور القانون في حماية المرأة، نجد أن نسبة 50% من بين عينة الدراسة أبدت موافقتها على ذلك الطرح، مقابل 18% أبدوا معارضتهم لما تم طرحه في هذا السياق، وقد وقفت نسبة 32% من عينة الدراسة على الحياد. وفي ما يتعلق بأقل نسبة فقد كانت من حصة العبارة حرمان المرأة من رؤية الأبناء إذ حققت درجة موافقة بلغت ما نسبته 36.0%، مقابل 33.5% من حصة المحايدين، بينما كان معدل الراضين لهذا الطرح كما يقدم في سياق الدراما التلفزيونية قد بلغ 30.5% .

مقياس الاتجاهات نحو موضوعات المرأة البحرينية كما عكستها الدراما البحرينية ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (11)

مقياس الاتجاهات نحو موضوعات المرأة البحرينية كما عكستها الدراما التلفزيونية

النسبة	التكرار	المقياس
50	200	موافق
34	136	محايد
16	64	معارض
100	400	الإجمالي

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 50% من عينة الدراسة أعربوا عن موافقتهم على ما طرحته الدراما التلفزيونية نحو بعض موضوعات المرأة، في حين رأى 16% من عينة الدراسة أن الدراما لم تناقش قضايا المرأة البحرينية بالشكل الكافي.

المحور الرابع: مدى مناقشة الطروحات الدرامية المقدمة عن المرأة البحرينية:

المناقشة مع الآخرين حول الطرح المقدم في هذه الدراما:

حرص عينة الدراسة على إظهار الجدل مع الآخرين حول الطرح المقدم في الدراما

جدول رقم (12)

النسبة	التكرار	مدى المناقشة
12.5	50	دائماً
43.5	174	أحياناً
23.5	94	نادراً

20.5	82	لا
100	400	الإجمالي

يبين الجدول أعلاه أن مناقشة الطرح أحياناً يتصدر الجدول بنسبة 43.5% في حين أن عينة الدراسة تشير إلى مناقشة العروض المقدمة في تلك الدراما نادراً قد جاء بنسبة 23.5%، و تفيد العينة بأنها تناقش الطرح المقدم في تلك الدراما بنسبة ضئيلة دائماً بلغت 12.5%، وأن عينة الدراسة لا تناقش ما طرحه الدراما بنسبة 20.5%.

- المناقشة حول الطرح المقدم في هذه الدراما:

جدول رقم (13)

الحوار المجتمعي حول الطرح المقدم في الدراما التلفزيونية

النسبة	التكرار	مؤشر المناقشة
38.3	211	أفراد الأسرة
32.3	178	الأصدقاء
12.5	69	الزملاء
14.9	82	الأقارب
2.0	11	الجيران
100	561	الإجمالي

تكشف النتائج أن عينة الدراسة تناقش مع الأسرة ماتم طرحه في الدراما المقدمة بنسبة 38%، تليها نسبة 32% من عينة الدراسة التي تناقش الأطروحات الدرامية المقدمة مع الأصدقاء، ثم يليها نسبة 15% من عينة الدراسة التي تناقشه ما تم طرحه مع الأقارب، ثم تأتي نسبة 13% من عينة الدراسة التي تناقش مع الزملاء،

وأخيراً نسبة 2% من عينة الدراسة التي تتناقش حول ذلك مع الجيران وهي نسبة لا تذكر ولا تمثل معياراً قياساً لما سبق.

المحور الخامس: مشاكل المرأة البحرينية ورؤية عينة الدراسة لتمكين المرأة:

- مشكلات المرأة في البحرين كما عكستها عينة الدراسة:

جدول رقم (14)

مشاكل المرأة البحرينية

المشكلات	ك	%
الوضع الاقتصادي للمرأة في البحرين	320	13.5
عدم حصول المرأة على حقوقها كاملة	269	11.3
عدم توافر فرص للعمل	233	9.8
العادات والتقاليد	201	8.5
حرمان المرأة من حقها في الميراث	192	8.1
العنف الأسري	188	7.9
المساواة بين الرجل والمرأة	165	7.0
عدم تعليم المرأة	140	5.9
عدم المشاركة في العمل السياسي والمجتمعي	136	5.7
عدم الاعتراف بأهمية وقيمة المرأة	124	5.2
ارتفاع معدلات الطلاق	106	4.5

4.3	102	المشكلات الأسرية
4.2	99	القوانين تظلم المرأة
4.1	98	النظرة الدونية للمرأة
100	2373	مجموع الإجابات

توضح بيانات الجدول السابق المشكلات التي تواجه المرأة في مجتمع البحرين وتقل من فرصها في التمكين، حيث جاء في المقدمة المشكلات المتعلقة بالوضع الاقتصادي للمرأة في البحرين بنسبة 13.5% من إجمالي المشكلات التي تمكنت عينة الدراسة من ذكرها فعلياً على أرض الواقع، وجاء في المرتبة الثانية مشكلة عدم حصول المرأة على حقوقها كاملة بنسبة 11.3% من إجمالي السابق، ثم في المرتبة الثالثة جاءت عدم توافر فرص العمل بنسبة 9.8%. بينما كانت المرتبة الرابعة لمشكلة العادات والتقاليد والتي تقيد المرأة البحرينية بنسبة 8.5%، ثم حرمان المرأة من حقها الشرعي في الميراث في المرتبة الخامسة و بنسبة 8.1%، بعدها قضية العنف الذي تتعرض له المرأة داخل أسرتها والذي احتل المرتبة السادسة بنسبة بلغت 7.9%، ثم المساواة بين الرجل والمرأة في المرتبة السابعة بنسبة 7%، ثم حرمان المرأة من التعليم في المرتبة الثامنة بنسبة 5.9%، يليه عدم مشاركة المرأة في الحياة السياسية والمجتمعية في المرتبة التاسعة و بنسبة 5.7%، يعقبها ارتفاع معدلات الطلاق وما ينتج عنها من مشكلات تعاني منها المرأة في البحرين وذلك بنسبة 4.5%، وأخيراً ما تعاني منه امرأة من نظرة دونية تقلل من شأنها بنسبة 4.1%.

- اتجاهات عينة الدراسة نحو مشاركة المرأة البحرينية في المجتمع:

جدول رقم (15)

دوافع عينة الدراسة لتشجيع المرأة البحرينية

معارض	محايد	موافق	مدى الموافقة
-------	-------	-------	--------------

نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
8.5	34	14.8	59	76.8	307	أشجع على مشاركة المرأة البحرينية في عضوية الجمعيات النسائية
9.3	37	10.8	43	80.0	320	من حق المرأة البحرينية حضور الندوات التي تناقش قضايا المرأة العاملة
12.3	49	36.3	145	51.5	206	سأقوم بالترويج بين زملاء العمل والدراسة لمشاهدة الأعمال الدرامية التي تناقش كفاح المرأة البحرينية.
17.0	68	35.5	142	47.5	190	سأنتقد عبر الكتابة الأعمال الدرامية التي تتناول قضايا العنف الأسري.
13.8	55	36.8	147	49.5	198	سوف أخطب القائمين على صناعة الدراما البحرينية بضرورة توخي الدقة عند تناول القضايا التي تمس حقوق المرأة البحرينية
10.3	41	31.5	126	58.3	233	سأطلب من الجمعيات النسائية عمل حملات توعية بواقع المرأة البحرينية.
11.5	46	34.5	138	54.0	216	سأقوم بمزيد من البحث والدراسة حول قضايا المرأة البحرينية من مصادر

						متنوعة
5.8	23	19.5	78	74.8	299	حق المرأة تمكينها من النجاح والتميز والمساهمة في التنمية الاقتصادية
4.5	18	20.0	80	75.5	302	لابد من وضع مبادرات وبرامج هادفة لتمكين المرأة البحرينية
3.0	12	19.8	79	77.3	309	ضرورة إشراك المرأة البحرينية في مسيرة التنمية الوطنية
10.0	40	21.3	85	68.8	275	ضرورة تمكين المرأة من القيام بدورها في المساهمة ببعض القرارات العامة للمملكة

يوضح الجدول أعلاه أن ما نسبته 76.8% من عينة الدراسة يشجعون مشاركة المرأة البحرينية على الانتماء النسائية، مقابل 8.5% أبدوا عدم موافقتهم، وقد وقفت نسبة 14.8% من عينة الدراسة على الحياد. وأيد 80% من عينة الدراسة حق المرأة البحرينية في حضور الندوات التي تناقش قضايا المرأة العاملة، في حين 9.3% أبدوا عدم موافقتهم، وقد وقفت نسبة 10.8% من عينة الدراسة على الحياد. بينما أعرب 51.5% من عينة الدراسة عن استعدادهم للترويج بين زملاء العمل والدراسة لمشاهدة الأعمال الدرامية التي تناقش كفاح المرأة البحرينية، مقابل 12.3% أبدوا عدم تأييدهم لذلك، وقد وصلت النسبة 36.3% من عينة الدراسة على الحياد. كما أيد 47.5% من عينة الدراسة الانتقاد عبر الكتابة عن الأعمال الدرامية التي تتناول قضايا العنف الأسري، المقابل 17% أعربوا عن عدم موافقتهم، وقد وقفت نسبة 35.5% من عينة الدراسة على الحياد. كما بينت النتائج موافقة 49.5% من عينة الدراسة على مخاطبة القائمين على صناعة الدراما التلفزيونية بضرورة توخي الدقة عند تناول القضايا التي تمس حقوق المرأة البحرينية، مقابل 13.8% أبدوا عدم موافقتهم، وقد وقفت نسبة 36.8% من عينة الدراسة على الحياد. وجاء تأييد 58.3% من عينة الدراسة بمطالبة الجمعيات النسائية لعمل حملات توعية بواقع المرأة

البحرينية، مقابل 10.3% أبدوا عدم موافقتهم، وقد وقفت نسبة 31.5% من عينة الدراسة على الحياد، كما أيد 54% من عينة الدراسة القيام بمزيد من البحث والدراسة حول قضايا المرأة البحرينية من مصادر متنوعة، مقابل 11.5% أعربوا عن عدم موافقتهم، وقد وقفت نسبة 34.5% من عينة الدراسة على الحياد. بينما أيد 74.8% من عينة الدراسة حق المرأة و تمكينها من النجاح والتميز والمساهمة في التنمية الاقتصادية، مقابل 5.8% أبدوا عدم موافقتهم، وقد وقفت نسبة 19.5% من عينة الدراسة على الحياد. وأن 75.5% من عينة الدراسة يؤيد وضع مبادرات وبرامج هادفة لتمكين المرأة البحرينية، مقابل 4.5% أبدوا عدم موافقتهم، وقد وقفت نسبة 20% من عينة الدراسة على الحياد. وجاءت نسبة 77.3% من عينة الدراسة مؤيدة لضرورة إشراك المرأة البحرينية في مسيرة التنمية الوطنية، مقابل 3% أبدوا عدم موافقتهم، وقد وقفت نسبة 19.8% من عينة الدراسة على الحياد. واخيرا فقد أيد 68.8% من عينة الدراسة ضرورة تمكين المرأة من القيام بدورها في المساهمة ببعض القرارات العامة للمملكة، مقابل 10% أبدوا عدم موافقتهم، وقد وقفت نسبة 21.3% من عينة الدراسة على الحياد.

نستخلص من الجدول السابق مقياس تشجيع المرأة البحرينية على المشاركة في الحياة المجتمعية ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (16)

خصائص مقياس تشجيع المرأة البحرينية

النسبة	التكرار	مدى التشجيع
65	260	يشجع
25.5	102	يشجع الى حد ما
9.5	38	لا يشجع

100	400	الإجمالي
-----	-----	----------

وعليه يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة من عينة الدراسة جاءت تشير إلى الموافقة على تشجيع المرأة البحرينية في المشاركة في الحياة المجتمعية بنسبة 65% بينما جاءت أقل نسبة في الامتناع عن تشجيعها على المشاركة في الحياة المجتمعية بنسبة 10%.

آليات تمكين المرأة في البحرين:

جدول رقم (17)

طرق ترويج عينة الدراسة لتشجيع المرأة البحرينية

النسبة	التكرار	الآليات
27.0	267	تشجيع المرأة على تطوير ذاتها تعليمياً.
20.6	204	احترام حق المرأة في التعبير عن ذاتها والتحاور.
19.3	191	احترام حق المرأة في اختيار الزوج.
16.8	166	التغطية الإعلامية لدور المرأة في العمل المجتمعي.
16.2	160	التغطية الإعلامية لدور المرأة في العمل الخاص.
100	988	الإجمالي

يكشف الجدول السابق من عينة الدراسة أن هناك خمسة آليات تمكن المرأة البحرينية من الانخراط في الحياة الاجتماعية كما يتضح لنا تقارب نسب الآليات بشكل كبير، حيث جاءت

النسبة الأعلى لآلية تشجيع المرأة على تطوير ذاتها تعليمياً، وتقل تدريجياً حتى تصل الى أقل نسبة لآلية التغطية الإعلامية لدور المرأة في العمل الخاص بنسبة 16% .

المحور السادس: صورة المرأة في الدراما التلفزيونية ومدى رضا عينة الدراسة عن تلك الصورة:

- الأسباب المتعلقة بالرضا عن صورة المرأة كما تقدمها الدراما التلفزيونية:

جدول رقم (18) أسباب عينة الدراسة المتعلقة بالرضا عن صورة ظهور المرأة البحرينية في الدراما التلفزيونية

لا أوافق بشدة		لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		أوافق بشدة		الاسباب
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.3	1	0.5	2	18.0	72	45.0	180	36.3	145	لأنها تقدم المرأة البحرينية بشكل إيجابي
1.3	5	4.5	18	14.3	57	19.5	78	60.5	242	المرأة البحرينية ليست مغلوطة على أمرها
1.5	6	2.5	10	10.8	43	36.3	145	49.0	196	أظهرت أن المرأة البحرينية مشاركة بقوة في مجتمعها
0.5	2	3.0	12	7.8	31	19.3	77	69.5	278	المرأة ليست على الهامش
2.0	8	5.5	22	14.8	59	30.3	121	47.5	190	تتناول شخصيات للمرأة الناجحة في المجتمع
2.0	8	3.8	15	13.3	53	26.5	106	54.5	218	أظهرت كفاح المرأة البحرينية
2.0	8	5.0	20	10.5	42	24.3	97	58.3	233	أظهرت دورها في تربية أبنائها وتنشئتهم تنشئة سليمة

نستخلص من الجدول أعلاه بأن الأسباب المتعلقة برضا عينة الدراسة عن صورة المرأة

البحرينية المقدمة في الدراما التلفزيونية قد جاءت على النحو التالي:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك بعض الصور الإعلامية التي جسدتها الدراما التلفزيونية عن المرأة البحرينية قد كونت بعض الأنماط الإيجابية عنها ولفتت انتباه المجتمع إليها، حيث أيدت عينة الدراسة المعالجات الإيجابية، وخلصت إلى رضاها عن تلك الصورة المقدمة في الدراما التلفزيونية، ويمكن مناقشة ذلك بإيجاز:

- لأنها تقدم المرأة البحرينية بشكل إيجابي: إذ أعربت نسبة 36.3% من عينة الدراسة عن موافقتها بشدة ورضاها عن الصورة الإيجابية المقدمة، كما وافق 45.5% عن تلك المعالجة، في حين عارض العبارة نسبة لم تصل إلى 1% من بين أفراد العينة، وبنسبة 18% من عينة الدراسة جاء رأيهم على الحياد، ونستخلص مما سبق أن هناك 81.3% من أفراد عينة الدراسة يوافقون على صورة المرأة كما تقدمها الدراما التلفزيونية .

- المرأة البحرينية ليست مغلوقة على أمرها: أعربت نسبة 60.5% من عينة الدراسة عن موافقتها بشدة ورضاها عن صورة المرأة كما تقدمها الدراما التلفزيونية، كما وافق 19.5% قد وافقوا على المعالجة الدرامية، في حين عارض العبارة نسبة لم تصل إلى 4.5% من أفراد العينة ، وبنسبة 14.3% من عينة الدراسة جاء رأيهم على الحياد، وبالنتيجة فأن هناك 80% من أفراد عينة الدراسة أعربوا عن رضاهم عن الصورة كما تقدمها الدراما البحرينية في التلفزيون.

- أظهرت النتائج أن المرأة البحرينية مشاركة بقوة في مجتمعها: أعربت نسبة 49% من عينة الدراسة عن موافقتها ورضاها بشدة عن تلك الصورة الإيجابية للمرأة ومشاركتها في المجتمع البحريني ، كما وافق 36.3% على تلك المعالجة، في حين أعرب 2.5% عن عدم موافقتهم، كما حققت عبارة "اعترض بشدة" نسبة بلغت 1.5% من بين أفراد العينة، بينما شكلت نسبة المحايدون 10.8% .مما يعني أن هناك 85.3% من أفراد عينة الدراسة يوافقون على الصورة المقدمة .

- المرأة ليست على الهامش: أعربت نسبة 69.5% من عينة الدراسة عن موافقتها ورضاها بشدة عن تلك الصورة الإيجابية للمرأة كما يقدمها التلفزيون ، كما وافق 19.3% على أسلوب المعالجة، في حين أعرب 3% عن عدم موافقتهم، كما اعترض بشدة نسبة بلغت 0.5% من بين أفراد عينة الدراسة، بينما 7.8% من عينة الدراسة جاء رأيهم محايدا، ونستنتج أن هناك 88.8% من أفراد عينة الدراسة يبدون رضاهم التام عن صورة المرأة كما تقدمها الدراما التلفزيونية .

- تتناول شخصيات للمرأة الناجحة في المجتمع: أعربت نسبة 47.5% من عينة الدراسة عن موافقتها ورضاها بشدة عن تلك الصورة الإيجابية للمرأة في الدراما، كما وافق

30.3% على المعالجة، في حين أعرب 5.5% عن عدم موافقتهم، و سجلت عبارة اعترض بشدة نسبة بلغت 2% من بين أفراد عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة المحايدون 14.8% ، وتأسيسا على ذلك فأن ما نسبته 77.8% من أفراد العينة يوافقون على تلك الصورة المقدمة في الدراما.

- أظهرت كفاح المرأة البحرينية: أعربت نسبة 54.5% من عينة الدراسة عن موافقتها ورضاها بشدة عن تلك الصورة الإيجابية التي تقدمها الدراما التلفزيونية، كما وافق 26.5% عن تلك المعالجة، في حين أعرب 3.8% عن عدم موافقتهم، وقد حصلت عبارة، اعترض بشدة، نسبة بلغت 1.5% من بين أفراد عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة الذين جاؤا على الحياد 13.3% من عينة الدراسة ، ونستخلص مما سبق أن هناك 81% من أفراد عينة الدراسة يوافقون على تلك الصورة المقدمة للمرأة في الدراما التلفزيونية .

- أظهرت دورها في تربية أبنائها وتنشئتهم تنشئة سليمة: أعربت نسبة 58.3% من عينة الدراسة عن موافقتها ورضاها عن الصورة الإيجابية للمرأة كما تقدمها الدراما ، و وافق 24.3% على المعالجة، في حين اعرب 5% عن عدم موافقتهم، و سجلت عبارة اعترض بشدة نسبة بلغت 2% من بين أفراد عينة الدراسة، وبنسبة 10.5% من عينة الدراسة جاء رأيهم على الحياد، ويتضح مما سبق أن هناك 82.6% من أفراد عينة الدراسة يوافقون عن تلك الصورة المقدمة من خلال الشاشة.

- تقدم صورة تتطابق الى حد كبير مع صورة المرأة في الواقع: أعربت نسبة 60% من عينة الدراسة عن موافقتها ورضاها بشدة عن تلك الصورة الإيجابية للمرأة كما تقدمها الدراما، و وافق 1.8% على أسلوب المعالجة، في حين أعرب 10.5% عن عدم موافقتهم، و 3% كانت للذين اعترضوا بشدة ، بينما 15.8% من عينة الدراسة جاء رأيهم على الحياد، ويمكن أن نستنتج: بأن هناك 82.6% من أفراد عينة الدراسة، يوافقون على صورة المرأة كما تقدمها الدراما التلفزيونية .

- الأسباب المتعلقة بعدم الرضا عن صورة المرأة كما تقدمها الدراما التلفزيونية :

جدول رقم (19)

أسباب عينة الدراسة المتعلقة بعدم الرضا عن صورة ظهور المرأة البحرينية في الدراما

الإجمالي	لا أوافق بشدة		لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		أوافق بشدة		الاسباب
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
400	16.5	66	20.8	83	28.8	115	17.3	69	16.8	67	تظهر المرأة دائماً أنها سبب في خراب البيوت
400	15.0	60	16.5	66	40.8	163	18.5	74	9.3	37	تقدم المرأة بصورة شريرة
400	22.5	90	21.8	87	31.3	125	16.5	66	8.0	32	تظهر المرأة دائماً أنها خائنة
400	24.8	99	11.8	47	25.5	102	21.0	84	17.0	68	تتناول المرأة وهي تتكل دائماً على الخادمة
400	25.3	101	15.3	61	25.0	100	21.5	86	13.0	52	تظهر المرأة لا تصلح لإدارة شؤون البيت
400	27.3	109	13.0	52	20.0	80	17.8	71	22.0	88	تظهر المرأة بصورة الباذخة المسرفة في الترف.

تُظهر بيانات الجدول أعلاه أن عبارة " المرأة دائماً سبب في خراب البيوت " قد سجلت نسبة 16.8% من عينة الدراسة يمثلون الذين " يوافقون بشدة"، كما وافق عليها 17.3%، بينما عارض العبارة نسبة 20.8% منهم، و أن ما نسبته 16.5% عارضوا بشدة على ظهور المرأة البحرينية كسبب من أسباب خراب البيوت ،وبنسبة 28.8% من عينة الدراسة كان محايداً، و نستنتج أن هناك ما نسبته 34% من عينة الدراسة يوافقون على ظهور المرأة فيالاعمال الدرامية بدور خراب البيوت، مقابل 45.5% عارضوا ظهورها بتلك الصورة.

- تقدم المرأة بصورة شريرة: حيث أجاب عن هذه العبارة بالموافقة بشدة نسبة 9.3% من عينة الدراسة، كما وافق عليها 18.5%، في حين عارض العبارة ما نسبته 16.5% منهم، و 15% عارضوا بشدة ، وبنسبة 40.8% من عينة الدراسة كان محايداً، وتأسيساً على ذلك يمكن القول أن ما نسبته 27.8% من عينة الدراسة يتفقون على ظهورها بدور الشريرة، مقابل 31.5% عارضوا ظهورها بتلك الصورة.

- المرأة تظهر دائماً أنها خائنة: حيث أجاب على هذه العبارة بالموافقة بشدة نسبة 8% من عينة الدراسة، كما وافق عليها 16.5%، في حين عارض العبارة نسبة 21.8% منهم، كما نجد أن هناك نسبة 22.5% عارضوا بشدة ظهورها بدور الخائنة، وبنسبة 31.3% من عينة الدراسة كان محايداً، و نستنتج أن هناك ما يقرب من 24.5% من عينة الدراسة يوافقون على ظهورها في دور الخائنة، مقابل 44.3% من المعارضين .

- المرأة وهي تتكل دائماً على الخادمة: حيث أجاب على هذه العبارة بالموافقة بشدة نسبة 17% من عينة الدراسة، كما وافق عليها 21%، في حين عارض العبارة نسبة 11.8% منهم، كما نجد أن هناك نسبة 24.8% عارضوا بشدة ظهورها على شاشة التلفزيون بأدوار مثل هذه "متكلة على الخادمة"، بينما سجل المحايدون نسبة 25.5% من عينة الدراسة ، وبناءاً عليه نجد أن هناك ما يقرب من 38% من عينة الدراسة يوافقون على ظهور المرأة في الدراما التلفزيونية في دور المتكلة على الخادمة، مقابل 36.6% عارضوا ظهورها بتلك الصورة.

- الدراما التلفزيونية تُظهر المرأة لاتصلح لإدارة شئون البيت: حيث أجاب على هذه العبارة بالموافقة بشدة نسبة 13% من عينة الدراسة، كما وافق عليها 21.5%، في حين عارض العبارة نسبة 15.3% من عينة الدراسة، بينما نجد أن هناك نسبة 25.3% عارضوا بشدة ظهورها بصورة، لا تصلح لإدارة شئون البيت، و 25% من عينة الدراسة كان محايداً،

نستج من ذلك أن ما يقرب من 34.5% من عينة الدراسة يوافقون على ظهورها بدور لا تصلح لإدارة شؤون البيت، مقابل 40.6% يعارضون ظهورها بهذه الصورة.

- تظهر المرأة بصورة الباذخة المسرفة في الترف: حيث أجاب على هذه العبارة بالموافقة بشدة نسبة 22% من عينة الدراسة، كما وافق عليها 17.8%، في حين عارض العبارة نسبة 13% من العينة، و نسبة 27.3% يعارضون بشدة ظهورها بدور الباذخة في الترف، بينما 20% من عينة الدراسة كان محايداً، ونخلص إلى أن هناك ما يقرب من 39.8% من عينة الدراسة يوافقون على ظهورها بدور المرأة الباذخة في الترف، مقابل 40.3% يعارضون ذلك .

الجزء الثالث: نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة الميدانية:

- الفرض الرئيسي الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الدراما التي تعنى بالمرأة في البحرين وبين إدراكهن للواقع الاجتماعي للمرأة البحرينية، ولاختبار مدى صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (1) -معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين كثافة مشاهدة الدراما التي تعنى بالمرأة في البحرين وبين إدراكهن للواقع الاجتماعي

إدراك الواقع الاجتماعي للمرأة		التعرض للدراما البحرينية التي تعنى بالمرأة في البحرين
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	
0.041	0.145	

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كثافة مشاهدة الدراما التي تعنى بالمرأة في البحرين وبين إدراكهن للواقع الاجتماعي للمرأة البحرينية، وذلك عند مستوى دلالة (0.041) وكانت قيمة معامل الارتباط (0.145)، وكانت هذه العلاقة طردية، فكلما ارتفعت كثافة مشاهدة الدراما كلما زاد إدراكهن للواقع الاجتماعي الخاص بالمرأة في البحرين، والعكس صحيح، وبذلك يقبل الفرض الرئيسي الثالث القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الدراما التي تعنى بالمرأة في البحرين وبين إدراكهن للواقع الاجتماعي.

- الفرض الرئيسي الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للدراما التي تطرح مواضيع تهمة المرأة البحرينية ومدى تشجيعها للمشاركة في الحياة المجتمعية. ولاختبار مدى صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (2) - معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين معدل التعرض للدراما التي تطرح مواضيع تهمة المرأة

البحرينية ومدى تشجيع المرأة في البحرين

مدى التشجيع		معدل التعرض
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	
0.032	0.351	

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين معدل التعرض للدراما التي تطرح مواضيع تهمة المرأة البحرينية ومدى تشجيعها للمشاركة في الحياة المجتمعية، وذلك عند مستوى معنوية (0.032) وكانت قيمة معامل الارتباط (0.351)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة أي كلما زاد معدل التعرض للدراما التي تناقش مواضيع تهمة المرأة في البحرين كلما زادت درجة تشجيع الجمهور البحريني لها، للدخول في الحياة المجتمعية، وبذلك يقبل الفرض الرئيسي الخامس القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للدراما التلفزيونية التي تطرح مواضيع تهمة المرأة البحرينية ومدى تشجيعها للمشاركة في الحياة المجتمعية، لذا فمن المؤكد بأن الدراما بشكل عام لها تأثيراتها المعرفية والمعلوماتية على الجمهور المتابع لها، وهو ما يتضح في نتيجة الفرض السابق.

نتائج الدراسة والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

- يتضح من نتائج التحليل حرص المشاهد البحريني على متابعة الدراما البحرينية، حيث أن الحرص دائماً على متابعة الدراما البحرينية يمثل بنسبة 22.2% في حين أن عينة الدراسة تشير إلى أن الحرص على متابعة الدراما البحرينية أحياناً جاء بنسبة 44.3%، بينما حققت نادراً نسبة 33.5%، وهذا مؤشر على أن حرص

المشاهد على متابعة الدراما البحرينية قد جاء بمجموع بلغ نسبة 66.5% ، كما نلاحظ ارتفاع متابعة عينة الدراسة الميدانية للدراما بشكل عام.

- يتضح من نتائج عينة الدراسة أن الحرص على متابعة الأعمال الدرامية التي تعنى بالمرأة البحرينية غير متوفر، حيث جاء مدى الحرص على متابعة الأعمال الدرامية التي تتناول مواضيع تهتم المرأة البحرينية بنسبة 13% وهي نسبة ضئيلة جداً، وقد بلغت النسبة بين "أحياناً وندراً" الحد الأكبر إذ جاءت بدرجة 77%، وهذا مؤشر يوضح على عدم حرص عينة الدراسة على متابعة الأعمال الدرامية التي تهتم بالمرأة البحرينية.

- أما أكثر المسلسلات البحرينية: التي تتحدث عن المرأة من وجهة نظر عينة الدراسة، فقد تمثلت بمسلسل (لجنة امرأة) بنسبة 12.7%، ثم مسلسل (عداري) في المرتبة الثانية بنسبة 12%، ثم مسلسل (نيران) في المرتبة الثالثة بنسبة 9.5%، وفي المرتبة الرابعة جاء مسلسل (طفاش) بنسبة 7.8%.

- وتؤكد النتائج أيضاً بأن الإقبال على مشاهدة التلفزيون، يرجع إلى دافع التسلية وتمضية وقت الفراغ والهروب من روتين الحياة اليومي، وبذلك تكون الدراما التلفزيونية قد حققت الهدف المرجو منها.

- يتضح من إجابات عينة الدراسة أن المرأة البحرينية تظهر على شاشات التلفزيون بصورة غير مرغوب فيها حيث جاء عدم قبول تلك الصورة للمرأة البحرينية في الدراما بنسبة 73% في حين جاءت نسبة القبول ضئيلة جداً بنسبة 27%، وهذا يدل على رفض المجتمع البحريني للصورة التي تظهر بها المرأة البحرينية على شاشات التلفزيون.

- هناك نسبة 50% من عينة الدراسة أعربوا عن موافقتهم على مناقشة الدراما البحرينية لبعض الموضوعات التي تهتم المرأة، في حين رأى 16% من عينة الدراسة أن الدراما لم تطرح مواضيع تهتم المرأة بالشكل الكافي.

- عبرت العينة عن مشكلات المجتمع البحريني التي تقلل من فرص تمكين المرأة، كالمشكلات المتعلقة بالوضع الاقتصادي للمرأة في البحرين وقد سجلت نسبة 13.5% من إجمالي المشكلات التي تمكنت عينة الدراسة من ذكرها فعلياً على أرض الواقع، وجاءت في المرتبة الثانية مشكلة عدم حصول المرأة على حقوقها كاملة بنسبة 11.3% من إجمالي السابق، ثم في المرتبة الثالثة جاءت مشكلة عدم توافر فرص العمل بنسبة 9.8%.

- أن أعلى نسبة من عينة الدراسة جاءت تشير بالموافقة على تشجيع المرأة البحرينية في المشاركة في الحياة المجتمعية إذ بلغت نسبة 65% بينما جاءت أقل نسبة في

الامتناع عن تشجيع المرأة البحرينية في المشاركة في الحياة المجتمعية بنسبة 10%.

- أن هناك خمسة آليات تمكن المرأة البحرينية من الانخراط في الحياة الاجتماعية كما يتضح لنا تقارب نسب الآليات بشكل كبير حيث جاءت النسبة الأعلى لآلية تشجيع المرأة على تطوير ذاتها تعليمياً وتقل تدريجياً حتى تصل إلى أقل نسبة لآلية التغطية الإعلامية لدور المرأة في العمل الخاص بنسبة 16% .
- أما عن الأسباب المتعلقة بعدم رضا عينة الدراسة عن صورة المرأة كما يقدمها التلفزيون في الدراما المحلية فقد جاءت على النحو التالي:
- لأن الدراما تُظهر المرأة بصورة الباذخة المسرفة في الترف . كما تُظهرها متكلة دائماً على خادماتها، كذلك تصورها لا تصلح لإدارة شئون البيت، وتقدمها بأنها سبب دائم في خراب البيوت، فضلاً عن التركيز على أدوارها بدور الشريرة، ولطالما قدمتها بدور المرأة الخائنة.

التوصيات :

- لابد من إنتاج المزيد من الأبحاث العلمية التي تستمر بمناقشة واقع تأثيرات الدراما التلفزيونية وكيفية تناولها للمرأة بشكل عام خصوصاً في المسلسلات التلفزيونية.
- لابد من ابتكار برامج تدريبية تنفذ على أرض الواقع تسهم في تعزيز قدرات المرأة، كما تتصدى للقيم السلبية التي تحول دون ذلك.
- لابد للأعمال الدرامية التلفزيونية أن تتبنى قيم تدعم الاعتماد على النفس والقدرة على المواجهة وإبداء الرأي والمساهمة في صنع القرار لدى المرأة البحرينية .

الهوامش :

1. . نيبال عز الدين جميل : (2020) التمكين السياسي للمرأة المصرية في ضوء تقلدها للمناصب الحكومية العليا م 2005 – 2020 . مجلة السياسة والاقتصاد. جمهورية مصر : العدد 20 . يناير. 2020 .
2. همت بسيوني عبد العزيز : (2020) صور العنف الممارس تجاه المرأة في الطبقة الدنيا كما تجسدها الدراما التلفزيونية . مجلة بحوث كلية الآداب .جامعة كفر الشيخ. المجلد 25. العدد 99. أكتوبر 2020 .
3. الهنوف بنت عبد العزيز : (2019) التمكين الاقتصادي للمرأة وعلاقته بتحقيق الأمن الأسري جامعة نايف للعلوم الأمنية .كلية العلوم الاجتماعية أطروحة دكتوراه غير منشورة. 2019 .
4. بلقاسم مزيوة:(2018) تمكين المرأة العربية والإعلام (الواقع والأفاق) مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية .المجلد الثاني.العدد الخامس. جانفي 2018.
5. عبد الواحد العلواني (2011) صورة المرأة البحرينية في الإعلان التلفزيوني التجاري. الجامعة الأهلية. كلية الآداب والعلوم . قسم الإعلام والعلاقات العامة رسالة ما جستير غير منشورة .

6. (جنان نجم : الدراما البحرينية قديمك نديمك ، صحيفة البلاد ، 2012 . متوفر على موقع : <https://picture-brutta.com/wiki>
7. عز الدين عطيه : الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية. الجامعة الإسلامية .كلية الآداب.رسالة ما جستير غير منشورة. غزة : 2010. ص37.
8. عماد نداف : الدراما التلفزيونية التجربة السورية نموذجا من السيناريو ألى الإخراج .دار الطليعة الجديدة . دمشق : 1994.ص 37.
9. المصدر نفسه : ص38 .
10. فوزيه فهيم : التلفزيون فن . سلسلة إقرأ، دار المعارف . القاهرة : 1981. ص7
- 11.عزي عبد الرحمن : فضاء الإعلام . سلسلة الدراسات الإعلامية..ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر: 1994.ص54.
12. المصدر نفسه : ص 43- 44 .
13. سيد رضا عدلي : ترشيد الدراما الإذاعي في مصر كأداة للتنمية الحضارية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة، القاهرة : 1983 . ص9 .
14. عبد الرحيم درويش: الدراما في الراديو والتلفزيون. المدخل الاجتماعي للدراما. مكتبة نانسي. دمياط : 2005 ، ص23 .
15. عادل النادي :مدخل إالى فن كتابة الدراما.مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.تونس: 1987. ص227 .
- 16.عز الدين عطيه : المرجع السابق. ص42.
- 17.عبد الرحيم درويش: المرجع السابق . ص 26.
18. عزي عبد الرحمن : المرجع السابق. ص40.
- 19.سيدرضا علي : ترشيد الدراما الإذاعية في مصر كأداة للتنمية الحضارية.جامعة القاهرة . كلية الإعلام .رسالة دكتوراه غير منشورة.القهرة: 1983.ص93.
20. محمد ديتو: ورقة عمل ملاحظات موجزة حول أهم التحديات التي تواجه تمكين المرأة في العالم العربي.مؤتمر قضايا المرأة وتحديات العصر تحت عنوان " نحو وثيقة عربية لحقوق المرأة " مملكة البحرين هيئة تنظيم سوق العمل 20-21 نوفمبر 2013 .ص1.
21. نورية علي حمد : دراسة تمكين المرأة وسبل تدعيم مشاركتها في التنمية بدول مجلس التعاون. جامعة صنعاء ، من إصدارات سلسلة الدراسات الاجتماعية والعملية. المكتب التنفيذي لمجلس العمل و وزراء الشؤون الاجتماعية بدوب مجلس التعاون لدول الخليج العربي. يونيو 2008 . ص 32.
22. المرجع نفسه . ص32.

ReechaUpadhyay. Women's Empowerment in India:An Analytical Overview. The .23
.Asia Foundation
Available online:
<http://asiafoundation.org/resources/pdfs/womensempowermentindiabriefs.pdf>

Access date: 2/1/2017.

24. تقرير التنمية الانسانية العربية (2005)، نحو نهوض المرأة في الوطن العربي. ص 55.
25. Carolyn Medel-Anonuevo and Bettina Bochynek. The International Seminar on Women's Education And Empowerment. In: Carolyn Medel-Anonuevo Pathways towards Autonomy. Report of : (Ed.), Women, Education and Empowerment the International Seminar held at UIE, (Hamburg, 27 January - 2 February 1993, UIE Studies 5, 1995.P.6..
26. المجلس القومي للمرأة ، التقرير الأول ، 2001 . القاهرة : المجلس القومي للمرأة . 2001 .
27. عبد الباسط عبدالمعطي، المرأة العربية الفقيرة: محاولة في التنميط ، المؤتمر العربي حول المرأة والفقير، الادارة العامة للشئون الإجتماعية، جامعه الدول العربية، المملكة العربية السعودية، 20-23 مارس 2001، ص2-3.
28. المرجع نفسه : ص3 .
29. هشام عطية، مناهج البحث الإعلامي، (القاهرة: عالم الكتاب، 2004م)، ص74.
30. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتاب، 200م)، ص153
31. محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث الإعلامي، ط1. دار الفكر العربي للنشر، القاهرة : 2011. ص 149